

## ٢١١- تفسير القرآن | سورة المائدة ٦١-٢١ | ٨/٥٤٤١

### الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله الحمد لله. صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة - 00:00:00

الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح وان يجعلنا واياكم هداة مهتدین موفقین لكل خير. هذا اليوم هو اليوم الثامن من شهر الله المحرم - 00:00:20 من عام خمسة واربعين واربع مئة والف للهجرة. درسنا مع تفسير القرآن العظيم. بمثل كل اسبوع من هذا اليوم الاربعاء بعد صلاة المغرب نجلس هذا المجلس المبارك الذي ان شاء الله تحفه الملائكة تغشاہ الرحمة تنزل عليه السكينة - 00:00:40 يذكر الله الحاضرين في هذا المجلس في الملا الاعلى عنده بالذكر الحسن. الله لا يحرمنا هذا العظيم الايات التي نتناولها ونتأملها ونتفكر فيها ونستخرج ما فيها من توجيه جهات ریانیة تستفيد منها. الله سبحانه وتعالى يقول في هذه السورة العظيمة الجليلة وهي سورة المائدة - 00:01:00

وهي من اواخر ما نزل من القرآن الكريم. في الآية الثانية عشرة من السورة يقول الله سبحانه وتعالى وقد اخذ الله ميثاق بنی اسرائیل. وبعثنا منهم وبعثنا منهم اثنی عشرنبيا - 00:01:30 هذه الآية تأتي في موقعها المبارك المناسب. كيف؟ لما ذكر الله سبحانه وتعالى في اول السورة الحديث او ما يتعلق بالمؤمنين من الاطعمة والاشربة المباحة والمحرمة في الاكل والشرب والنکاح. ثم امرهم بالاوامر الشرعية التي فرضها عليهم. ومن اجل - 00:01:50

الصلاه يسبق الصلاه كيفية الوضوء والغسل والتيمم ذكر الله اللهم ان هذا ميثاق. ميثاق بين المؤمنين وبين ربهم. قال الله سبحانه وتعالى بعد ما ذكر هذه الاشياء قال واذکروا نعمة الله - 00:02:20

يعني بهذه النعمة العظيمة برسال الرسول وشرع هذه الشريعة السمحۃ الواضحة. قال اذکروا نعمة الله عليکم ومیثاقه الذي به. هذا خطاب لنا لل المسلمين. ومیثاقه الذي واثقكم به اذ قلت ماذا؟ قلت سمعنا واطعنا - 00:02:40

وانتم في سورة البقرة في اخرها تقول سمعنا واطعننا غفرانك. ربنا واليك المصير. فالمؤمن يتميز بأنه يسمع ويطيع. لما ذكر الله حال المؤمن واستجابتنه لربه ذكر حال اليهود والنصارى اهل الكتاب - 00:03:00

ماذا كان حالهم؟ الله اخذ عليهم المیثاق. ولكنهم لم يفوا بالمیثاق. طيب لماذا يذكر الله حالهم لسبعين اسمع وارعي سمعك. لسبعين. السبب الاول ان تعرف ان هؤلاء اخذ الله منهم المیثاق فنقضوا المواثيق كلها. فاحذر ايها المؤمن ان تكون مثل هؤلاء. لأن الله - 00:03:20

يعني عاقبهم في الدنيا قبل الآخرة. والامر الثاني احذر ان هؤلاء هم اعداء لك. لا تظن ان اخوة لك او يحبون لك ما يحبون انفسهم لا هم اعداء ولن ترطى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم - 00:03:50

والله سماهم كفار. قال ان الذين كفروا من اهل الكتاب. سماهم كفار. اسمع الایات عشان تفهم اكثر واكثر يقول الله سبحانه وتعالى ولقد اخذ الله میثاق بنی اسرائیل هذه اللام اسمیها اهل اللغة لام القسم يعني - 00:04:10

والله يقسم الله والله لقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل قال وبعثنا منهم اثنى عشر عشرة نقيباً بعثهم الى اي مكان ومنهم الاثنى عشر  
نقيباً ما معنى نقيباً؟ ما معنى؟ نقول - 00:04:30

اولاً بعث الله اثنى عشر نقيباً اختارهم الله من بني اسرائيل اختارهم على لسان موسى عليه السلام اختارت اختار اثنى عشر نقيباً.  
هؤلاء هم افضل رجال بني اسرائيل. افضلهم. فاختار الله منهم اثنى عشر نقيباً - 00:04:50

طيب اختارهم لماذا حدد اثنى عشر نقيباً؟ لأن قبائل بني اسرائيل كانت اثنى عشر او اثنى عشرة قبيلة ولذلك في ضرب الحجر  
انفجرت منه اثننتا عشر. وقال الله عز وجل وقطعناه في الارض - 00:05:10

اثنتي عشرة اسياط اماماً وهم اثنا عشر قبيلة على عدد من؟ على عدد اولاد يعقوب هم كلهم تناследوا من ذرية يعقوب عليه السلام.  
طيب عرفنا الان السبب في تحديد العدد اثنى عشر. النقيض هو الامير او الذي - 00:05:30

ينقب عن قومه ويتابعهم ويقوم بالمسؤولية عنهم هذا يسمى النقيب يسمى النقيب لانه مثل المشرف عليهم ومثل الامير عليهم.  
فاختار الله منهم اثنى عشر نقيباً. يذهبون الى اي مكان. يذهبون - 00:05:50

الى الارض المقدسة. بيت المقدس. حتى يفتحوه. الذي كان فيه الجبار الجبارون الذي كان قال الذين قال بنو اسرائيل ان فيه قوم  
جبارين. بعثهم الله لكنهم لم يدخلوا. خافوا ورجعوا - 00:06:10

ورجعوا ولم يأخذوا بهذا الميثاق ولم يقيموا ميثاق الله. قال وقال الله اني معكم شف كيف يعني الله بتأييد عظيم. المعية  
الخاصة من الله بالنصرة والتأييد. يقول لهم اذهبوا واني معكم. لكن بشرط - 00:06:30

لان اقمتم الصلاة واتيتم الزكاة وامتنتم برسلي وعزرتموهم واقررتم الله قرضاً حسناً خمسة شروط اذا قمت بها وانا معكم سينصركم  
الله. ويمكن لكم في الارض. اقمتم الصلاة؟ هذا واضح واتيتم الزكاة المفروضة. وامتنتم بالرسل لان بني اسرائيل يؤمنون ببعض الرسل  
يكفرون ببعض. وقال - 00:06:50

اذا امتنتم بالرسل جميعاً وعزرتموهم يعني نصرتموهم وكأن الله سبحانه وتعالى يقصد في هذا من؟ يقصد محمد صلى الله عليه وسلم  
لأنه يخاطب المعاصرين. ويخاطب الاسلاف يقصد بهم ان ينصروا موسى عليه السلام. وهؤلاء ايضاً ينصروا محمد صلى الله عليه  
وسلم - 00:07:20

وعزرتموهم واقررتم الله قرضاً حسناً يعني مطلق الصدقات ان تتصدقوا في سبيل الله واقررتم حسناً النتيجة ما هي؟ اذا فعلتم ذلك  
اولاً سينصرهم الله ويكون معهم ويؤيدتهم ويتمكن لهم في الارض - 00:07:40

الامر الثاني قال لا ينفعكم سيناتكم. ذنبكم كلها تمحي عنه. ويعفو الله عنكم كل ما سلف واذا عفا الله عنكم وكفر عنكم سيناتكم  
ومحى عنكم سيناتكم النتيجة ما هي؟ قال لادخلنكم جنات - 00:08:00

تجري من تحتها الانهار. شف كيف الفضل؟ اوامر ليست فيها صعوبة. تقيم الصلاة تؤتي الزكاة. تؤمن بالرسل انصارهم وتتصدق في  
سبيل الله ما فيها صعوبة. ومع ذلك ماذا النتيجة؟ ما هي الثمرة؟ قال يكفر عنكم سيناتكم - 00:08:20

وادخلنكم جنات تجري من تحتها الانهار. فمن كفر بعد ذلك فقد ظن سوء السبيل. من يكفر بعد هذا البيان الواضح ولا يؤمن النتيجة  
فقد رددنا سواء السبيل هلك وضعاف ولم يسلك طريق النجاة. الان يأتيك - 00:08:40

يأتيك النتيجة هذا العهد الذي اخذه الله على بني اسرائيل والميثاق العظيم بهذه الاوامر الييسيرة سهلة ما هي النتيجة؟ قال  
فيما نقضهم ميثاقهم يعني هذا ماذا؟ انهم نقضوا - 00:09:00

لم يعترفوا بميثاق بينهم وبين ربهم. هم ينقضون المواثيق مع البشر مو مع الله. هم كلما عاهدوا عهداً بالعهود مع البشر حتى يكون  
العهود مع الله. قال الله عز وجل فيما نقضهم ميثاقهم اي معنى انهم ان - 00:09:20

انهم نقضوا الميثاق هذا الحين خيارهم اثناعشر رجل من خيارهم ومع ذلك ما ما وفوا بهذه المعاهدات قال فيما نقضهم ميثاقهم  
لعنهم. هذا الكلام لمن يوجه لهن؟ لبني اسرائيل. لعنا - 00:09:40

وهم اليهود قال لعنهم يعني طردناهم عن رحمة الله. طردتهم الله عن رحمته. لعنهم وجعلنا قلوبهم قاسية القلب القاسي ما يتقبل

الحق خلاص. لا يخشع لله ابدا ولا يتقبل شيء من الله خلاص يقوس قلبه مثل الحجر او اشد قسوة - 00:10:00

ما يتقبل وهذى اشد عقوبة لما شف القلب احيانا تأته امراض كثيرة زين؟ منها الرين بل ران على قلوبهم. ومنها الطبع والختم والقصوة. خلاص ما عاد يتقبل. قال الله في العقوبة معاقبتهم - 00:10:20

قال جعلنا قلوبهم قاسية. ولما يجعل الله قلوبهم قاسية ماذا يصنعون؟ قالوا يحرفون الكلمة عن مواضعها. يعني يعني يغيرون في التوراة ويحرفون ويدلون ويغيرون في احكام الله. ولا يعترفون بها. قال يحرفون الكلمة عن مواضعه - 00:10:40

ونسوا حظا مما ذكروا به. ذكرهم الله بهذا الكتاب وذكرهم بماذا؟ بما فيه الخير لهم في الدنيا والخير لهم في الاخرة ولكن نسوه يعني نسوه يعني تركوه. تركوا هذا ولم يأخذوا به. نسوا حظا مما ذكروا به. قال الله عز وجل - 00:11:00

محمد صلى الله عليه وسلم ومخاطبا الامة ولا تزال تطلع على خائنة منهم يعني خونة لا تزال يعني باستمرار ان ترى منهم من يخونك دائما ولا يفي بالعهد بينكم. لأن النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء الى المدينة عاهدهم. ولم يفوا - 00:11:20

قال ولا تزال تطلع على الخائن منه الا قليل. الا قليلا منهم. النتيجة ما هي؟ قال فاصفح عنك قال فاعف عنهم تجاوز عنهم ولا تحاسبهم فاسطح عليهم قال فاعف عنهم واصفح - 00:11:40

سأل سائل وانت تقرأ القرآن وعربي تتكلم باللغة العربية وتفهم العربية جاء واحد سألك قال لك فاعف عنهم واصفح وش الفرق فاعف واصفح اليست هي واحدة؟ ليش قال الله فاعف واصفح؟ نقول لا العفو شيء والصفح شيء الصفح فوق العفو - 00:12:00

تعفو عنهم يعني تتجاوز عنهم. تصفح يعني ما تذكر اي شيء عنهم خلاص. ما تذكر الاشياء التي بينك وبينهم يعني تعفو عنه وتتجاوز عنهم تسامحهم ولا تذكر دائما بينك وبينه تقول فعلتم كذا وفعلتم تكشف احيانا - 00:12:20

القريب منك مثل اولادك او اخوانك او جارك او قريب او صديق اخطأ عليك تعفو عنه الصبح فوق العفو يعني ممكن تعفو عنك تتجاوز عنه لكن الصبح ما هو؟ تعفو وتصفح بمعنى انك لا تذكر هذه - 00:12:40

المثلية عنه هذه الشيء الذي حصل منه لا تذكره خلاص عفوت واصفح ولذلك الله ماذا يقول؟ يقول فاصفح الصفح الجميل الذي ليس فيه ذكر شيء له. قال لما قال فاعف عنهم واصفح. هذه الصفات صفات من؟ قال صفات المحسنين - 00:13:00

ان الله يحب المحسنين. يعني هؤلاء لا خير فيهم وينقضون العهود وييفعلون الافعال ومع ذلك الله ماذا يقول؟ قل تجاوز عنهم واصفح عنهم. ولا ولا تحاسبهم ولا حتى تكون محسنا اليهم. هم يسيئون اليك. انت احسن اليهم. واشد ما تعاقب من يسيئ اليك - 00:13:20

ان تحسن اليه. شخص يسيئ اليك ويسبك ويشتريك. ثم ترد عليه باحسن شيء. هذا اشد عقوبة له. اشد عقوبة ان ان تحسن الى من يسيئ اليك. هذى الان عرفنا ماذا؟ حال هؤلاء اليهود الذين يرفضون العهود وان الله - 00:13:50

اخذوا عليهم الميثاق والنتيجة ما هي ووعدهم بالوعد الحسن يكفر سبئاتهم يدخلون جنة النعيم ومع ذلك ماذا؟ نقض العهود لما نقض العهود ماذا صنع الله بهم؟ عاقبهم اشد العقوبات. جعل قلوبهم قاسية ولعنهم وطردتهم. شوف الان المشتت - 00:14:10

في الارض ولعنهم وطردتهم عن رحمته والى اخره. طيب اذا عرفت هذى حال من؟ حال اليهود على حال النصارى من هم النصارى؟ وهل حالهم مثل اليهود؟ ولا ما تعرف حالهم؟ اسمع ماذا يقول الله. يقول ومن الذين قالوا انا - 00:14:30

اخذنا ميثاق ايضا اخذ الله عليهم الميثاق مثل ما اخذ على اليهود ومثل ما اخذ عليهم. قال ومن الذين قالوا انا نصارى. طيب ليش قالوا انا نصارى؟ ليش ما قالوا من النبي ومن النصارى؟ مثل ما قالبني اسرائيل او قال اليهود؟ قال هنا ومن الذين - 00:14:50

قالوا انا نصارى. ما قال النصارى. لماذا؟ لانهم هم ادعوا انهم اتباع لعيسي. وانهم ينتصرون عيسى من انصار الى الله؟ قال قال الحواري نحن انصار الله او الحواريون هؤلاء هم خيرتهم. لكن بقية اتباع الذين يدعون انهم نصارى - 00:15:10

لم ينتصروا عيسى ابن مريم لم ينصروه. ولذلك ادعوا قال قال الله فيهم قالوا انا نصارى. قال الله عز وجل اخذنا مثال لما اخذ الله الميثاق مثل الميثاق هذا اقام الصلاة وابتقاء الزكاة واقرابة الله الى اخره والايمان بالرسل ماذا صنعوا - 00:15:30

والله ميثاقهم النتيجة نسوا حظا مما ذكروا به. لماذا؟ لانه نقض العهود. نقضوا العهد وتركوا حظا مما ذكروا به. فالنتيجة وهم اخف

حتى نفهم هم أخف من اليهود. اليهود أشد دعوة - 00:15:50

اقرب للمؤمنين مودة. قال نسوا حظا ولذلك شف عقوبهم أخف. قال نسوا حظا مما ذكروا به يعني لما تركوا العمل بما فرض الله عليهم قال الله عز وجل فيه العقوبة عليهم فاغربينا بينهم العذاب - 00:16:10

جعل العداوة بينهم. شلون اغربينا من الغرام؟ تعرف الغرام؟ اللائق مثله. الصق الله بهم العداوة لصقت بهم العداوة ما تفارقهم. قال اغربينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيمة. من بينهم - 00:16:30

هم أخف من النصارى انا اخاف من اليهود لكنهم اعداء اعداء المسلمين. قال اغربينا بينهم يعني جعلنا العداوة مستمرة معهم والبغضاء فيما بينهم الى يوم القيمة. قال الله سبحانه وتعالى وسوف ينبعهم الله بما كانوا بما يصنعون. اليهود والنصارى - 00:16:50

واشد اشد ما عملوه انهم حرفوا كلام الله وغيروا وبدلوا في احكام الله وانهمكتبوا رسالة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يتبعوه مع انهم امرموا بالتواتر والانجيل ان يتبعوا محمد. يتبعوا محمد ويتبعوا دينه لكنهم كفروا - 00:17:10

محمد صلى الله عليه وسلم ولذلك اسمع ماذا يقول قال وسوف ينبعهم الله بما كانوا يصنعون ثم نادى الله اليهود والنصارى فقال يا اهل الكتاب شوف قال يا اهل الكتاب يذكرهم بالكتاب توراة الانجيل. قد جاءكم رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم يبين لكم -

00:17:30

يبين لكم كثيراً مما كنتم تخفون من الكتاب. يقول يبين الرسول جاء يبين ان القرآن بين القرآن فضحهم كشف عواره ما ترك فيهم شيء. هم يخفون يخفون يخفون. والله يبي لهم كل ما اخفوا في هذا الكتاب. قال الرسول - 00:17:50

يبين لكم يبيين قال جاءكم رسول ويبين لكم كثيراً مما كنتم تخفون من ويعفو عن كثير. يسامح ويتجاوز عن كثير. قد جاءكم من الله. انتبهوا ايها اليهود والنصارى قد جاءكم ماذا؟ قد جاءكم - 00:18:10

ان الله نور وهو محمد صلى الله عليه وسلم. وكتاب مبين وهو قرآن القرآن العظيم. انت يا ايها المسلم وانت من ابناء لما تسمع مثل هذا الكلام هل هذا الكلام يؤثر فيك؟ انت تعرف ان محمد صلى الله عليه وسلم جاءنا باي شيء؟ جاءنا من الله وهو نور محمد صلى الله عليه وسلم نور - 00:18:30

لنا وجاهنا كتاب وهذا الكتاب كتاب مبين. اسمع صفات الكتاب. يقول هذا القرآن الذي انت تقرأه من وفقه وختم القرآن ودائماً متعلق بالقرآن هذا توفيق من الله. وتتجدد من المسلمين من هو هاجر للقرآن ولا يقرأه ولا في الأسبوع ولا مرة - 00:18:50

ولا يقرأ ولا في الشهر فهذا حرماني. اذا لم تكن متعلقاً بالقرآن تتعلق باي شيء في الدنيا. ما الذي ينفعك في الدنيا؟ ما ينفعك ما يجعلك تقترب الى الله من الصلاة وقراءة القرآن. شف شف القرآن وصفاته اسمع وكتاب مبين ما هو - 00:19:10

هذا القرآن الذي نقرأه هنا ما صفاتيه؟ قال يهدى به الله من اتبع رضوانه سبل السلام اذا انت تمسك بالقرآن واعتنى بالقرآن تلاوة وتدبرا وعملا النتيجة ماذا؟ يهدى الله سبحانه وتعالى سبل السلامة - 00:19:30

طريق النجاة في الدنيا والنجاة في الآخرة. انت يا صاحب القرآن ينحيك الله من بلايا الدنيا وفتنه الدنيا وينحيك الآخرة. القرآن معك في الدنيا سيكون معك في القبر. سيكون معك يوم القيمة. لما تبعث وسيكون معك في الجنة - 00:19:50

حتى الجنة ليس معك شيء من الدنيا الا القرآن. يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتقي ورتل كما كنت ترتل في الدنيا عند منزلتك عند اخر اية تقرأها. ستة الاف اية. ستة الاف واكثر وانت تصعد الى منازل عالية. يهدى به الله ومن يتابع رضوانه سبل - 00:20:10

سلام ويخرجهم اهل القرآن من اي شيء من الظلمات الى النور باذنه باذن الله. ويهديهم اي القرآن الله الى صراط مستقيم. شف ثمرة القرآن. كيف هنا نعيش بعيد عن القرآن ونسمع مثل هذا الكلام - 00:20:30

يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل النجاة في الدنيا والآخرة. ويخرجه من الظلمات الى النور من ظلمات الجهل والضلالة الى نور الطاعة الاستقامة باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم صراط النجاة والسلامة كل هذا في القرآن الكريم اذا الواجب علينا ان نتمسك بالقرآن - 00:20:50

يتمسك به تلاوة وتدبرا وعملا ويكون حبنا كله في القرآن ووقتنا كله نجعله من القرآن لا يغيب عنك الجوال معك اربعة وعشرين ساعة

تفتح في كل وقت. تدخل على كل ما تستطيع ان تدخل عليه القرآن موجود في الجوال. افتح - [00:21:10](#)  
اذا وجدت فرصة ان تقرأ القرآن الا ان ترك قراءة القرآن في كل مكان تجد وقت يضيع عليك في اشياء كثيرة اجعل القرآن هو طيب  
نفف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله  
وصحابه اجمعين - [00:21:30](#)